

الباب الثاني

المدخل إلى موضوع البحث

التعريف بالمصنف وكتابه "المستدرك على الصحيحين"

الفصل الأول: التعريف بالإمام الحاكم

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده

الحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البَيْع صاحب التصانيف^{٣٠}. ويقال له: الضبي، لأن جد جدته عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضبي، وأم عيسى بن عبد الرحمن مَتَوَيْه بنت إبراهيم بن طهمان الزاهد الفقيه، ويقال له الطهماني، وبيته بيت الصلاح والورع^{٣١}. والنيسابوري نسبة إلى مكان ولادته بالنيسابور، وهي مدينة بخراسان^{٣٢}.

^{٣٠} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "تذكرة الحفاظ" [ط. ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ]،

ج. ٣، ص. ١٦٢.

^{٣١} إبراهيم بن محمد بن الأزهري الصريفي، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي

[ط. بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ]، ج. ٣، ص. ١٦٢.

^{٣٢} موقعه اليوم إلى ثلاث الولايات يشمل شمال غربي أفغانستان وجنوب تركمانستان وشمال شرقي إيران.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وابن البَّع لأنه اشتهر بتولي البيعة، قال السمعاني: "هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة"^{٣٣}. ولد الإمام في يوم الإثنين، ثالث رابع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة^{٣٤}.

المبحث الثاني: نشأته العلمية

نشأ الإمام في بيئة علمية مباركة، قال عبد الغافر بن إسماعيل: "وبينه بيت الصلاح والورع والتأذين في الإسلام"^{٣٥}، وبدأ في طلب العلم منذ صغره بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين وثلاث مائة وهو ابن تسعة سنين، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة وهو ابن ثلاث عشرة سنة، ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر^{٣٦}، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون،

^{٣٣} عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، "الأنساب" [ط. الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م]، ج. ٢، ص. ٤٠٠.

^{٣٤} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء" [ط. ٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م]، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

^{٣٥} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "تذكرة الحفاظ"، ج. ٣، ص. ١٦٢.

^{٣٦} موقعه اليوم تشمل أراضيها أوزبكستان والجزء الجنوب الغربي من كازاخستان والجزء الجنوب من قيرغيزستان.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس، وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، فقدم بعد موت إسماعيل الصفار بيسير^{٣٧}.

قال الخطيب البغدادي "أنه قدم بغداد في شببته، فكتب بها عن علمائها. ثم وردھا وقد علت سنه، فحدث بها عن عدد من شيوخ خراسان"^{٣٨}. وصنف وخرج، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه. وقد قرأ بالروايات على قراء الكوفة والبغداد، وتفقه على فقهاءها، وأخذ فنون الحديث عن محدثيها^{٣٩}.

المبحث الثالث: بعض شيوخه وتلاميذه.

وقد تقدم ذكر عدد شيوخ الحاكم أنه بلغ نحو ألفي شيخ، يدل على أنه يكثر من الشيوخ، ومنهم:

١. أبوه، عبد الله بن محمد،

٢. محمد بن علي المذكر،

^{٣٧}الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٥.

^{٣٨}الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، "تاريخ بغداد" [ط. ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م]، ج. ٣، ص. ٥٠٩.

^{٣٩}الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. محمد بن يعقوب الأصم،

٤. محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار نزيل نيسابور،

٥. أبو علي النيسابوري الحافظ،

٦. محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب،

وغيرهم كثير^{٤٠}.

ثم حظي مكانة رفيعة، فتتلمذ على يديه خلق كبير من العلماء الكرماء، منهم:

١. الدارقطني وهو من شيوخه،

٢. أبو الفتح بن أبي الفوارس،

٣. أبو العلاء الواسطي،

٤. محمد بن أحمد بن يعقوب،

٥. أبو ذر الهروي،

٦. أبو يعلى الخليلي،



^{٤٠} المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وغيرهم كثير^{٤١}.

المبحث الرابع: عقيدته

نُهج الحاكم على منهج أهل السنة والجماعة عموماً إلا أن البيئة قد تؤثر صاحبها في شخصية أحد، فهذا الذي يظهر منه فكان يتهم بالتشيع، قال ابن حجر العسقلاني:

"هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين، وقد قال أبو الطاهر سألت أبا إسماعيل عبد الله الأنصاري عن الحاكم أبي عبد الله فقال: إمام في الحديث رافضي خبيث، قلت (أي الحافظ ابن حجر): إن الله يحب الإنصاف ما الرجل برافضي بل شيعي فقط^{٤٢}"، قال الخطيب البغدادي: "وكان ابن البيع يميل إلى التشيع^{٤٣}"، قال ابن طاهر: "كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً غالباً، عن معاوية - رضي الله عنه وعن أهل بيته، يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه^{٤٤}"

ولعل سبب اتهامه بالتشيع هو إخراجه للأحاديث في فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه كحديث الطير. فحديثه: (اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من

^{٤١} المصدر السابق.

^{٤٢} ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، "لسان الميزان"، [ط. ٣، بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م]، ج. ٥، ص. ٢٣٣.

^{٤٣} الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، "تاريخ بغداد"، ج. ٣، ص. ٥٠٩.

^{٤٤} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٧٤-١٧٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

هذا الطير) ، هو من أبرز الأحاديث التي تكلم في الحاكم بسببها، وخلاصته أن عليا رضي الله عنه هو من تحققت في الدعوة^{٤٥}. وهذا الحديث ضعيف بل ذكر أنه من المكذوبات، قال ابن تيمية: " أن حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل"^{٤٦}.

ولعل المراد بالتشيع هو تفضيل علي على عثمان، قال ابن حجر العسقلاني: " فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان، وأن عليا كان مصيبا في حروبه وأن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما، وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله ، وإذا كان معتقد ذلك ورعا دينيا صادقا مجتهدا فلا ترد روايته بهذا، لا سيما إن كان غير داعية، وأما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض فلا تقبل رواية الرافضي الغالي ولا كرامة^{٤٧}.

ورد السبكي على تهمة الحاكم بالتشيع، فقال: "لو انفرد ما حكايته عن أبي إسماعيل وعن ابن طاهر لقطعت بأن نسبة التشيع إليه كذب عليه"، وقال : " فتأملت مع ما في

^{٤٥} أحمد بن إبراهيم الجابري، "مرويات فضائل علي بن أبي طالب في مستدرك الحاكم دراسة حديثة"

[ط. ١، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠١٤م]، ص. ١٠٧.

^{٤٦} ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام، "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية،

[ط. ١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ]، ج. ١، ص. ٩٤.

^{٤٧} ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، "تهذيب التهذيب"، [ط. ١، الهند: مطبعة دائرة

المعارف النظامية، ١٣٢٦]، ج. ١، ص. ٩٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

النفس من الحاكم من تخريجه حديث الطير في المستدرك وإن كان خرج أشياء غير موضوعة لا تعلق لها بتشيع ولا غيره، فأوقع الله في نفسي أن الرجل كان عنده ميل إلى علي رضي الله عنه يزيد على الميل الذي يطلب شرعا، ولا أقول إنه ينتهي به إلى أن يضع من أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، ولا إنه يفضل عليا على الشيخين، بل أستبعد أن يفضل علي عثمان رضي الله عنهما، فإني رأيته في كتابه الأربعين عقد بابا لتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان واختصهم من بين الصحابة، وقدم في المستدرك ذكر عثمان على علي رضي الله عنهما^{٤٨}.

وقد زعم السبكي أن الإمام الحاكم من الأشاعرة حيث ذكره في كتابه، قال: "ثم نظرنا مشايخه الذين أخذ عنهم العلم وكانت لهم خصوصية فوجدناهم من كبار أهل السنة ومن المتصلبة في عقيدة أبي الحسن الأشعري كالشيخ أبي بكر بن إسحاق الصبغي والأستاذ أبي بكر بن فورك والأستاذ أبي سهل الصعلوكي وأمثالهم وهؤلاء هم الذين كان يجالسهم في البحث ويتكلم معهم في أصول الديانات وما يجري مجراها^{٤٩}.

^{٤٨} السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٦٧.

^{٤٩} المصدر السابق، ص. ١٦٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والصواب أنه سار على عقيدة أهل السنة والجماعة حيث نقل كلام ابن خزيمة في أمر استواء الله عز وجل على العرش، وهو دليل على أن الحاكم موافق بذلك ومسير على المنهج السلفي، قال ابن خزيمة: "من لم يقر بأن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته، فهو كافر بربه يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه، وألقي على بعض المزابيل حيث لا يتأذى المسلمون" ^{٥٠}، والله تعالى أعلم.

المبحث الخامس: مؤلفاته

قد ظهر جهود الحاكم في خدمة هذه السنة النبوية حيث صنف كتباً عديدة، منها ما يلي:

١. المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم، وهو الكتاب الذي قام بتخريج أحاديثه عدد من الباحثين والباحثات من طلاب قسم علوم الحديث بكلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية بمدينة جدير.

٢. معرفة علوم الحديث ^{٥١}.

^{٥٠} الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، "معرفة علوم الحديث"، [ط. ٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٧هـ]، ص. ٨٤.

^{٥١} هذا الكتاب مطبوع ببيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ، ٢٦١ صفحات.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. المدخل إلى كتاب الإكليل^{٥٢}.

٤. المدخل إلى الصحيح^{٥٣}.

٥. فوائد الشيوخ، وغيرها من المؤلفات^{٥٤}.

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه

اشتهر المؤلف وعلا صيته في العالم، واستفاد منه كما تقدم خلق كثير فأثنى عليه

كثير من العلماء، ومما أثر عنهم ما يلي:

١. قال الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ): "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة

والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة"^{٥٥}

٢. قال ابن الصلاح (ت. ٦٤٣هـ): "الحافظ الذي لا يستغني عن تصانيفه في

الحديث وعلمه"^{٥٦}

^{٥٢} هذا الكتاب مطبوع بالاسكندرية: دار الدعوة، ٧٢ صفحات.

^{٥٣} هذا الكتاب مطبوع ببيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ، ٢٣٣ صفحات.

^{٥٤} ابن خلكان، أحمد بن محمد البرمكي الإربلي، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، ج. ٤، ص.

٢٨٠. ولم يقف الباحث غلى كتابه مطبوعا.

^{٥٥} الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، "تاريخ بغداد"، ج. ٣، ص. ٥٠٩.

^{٥٦} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "طبقات الفقهاء الشافعية"، [ط. ١، بيروت: دار البشائر

الإسلامية، ١٩٩٢م]، ج. ١، ص. ١٩٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. قال الذهبي (ت. ٧٤٨هـ): "الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين،

أبو عبد الله ابن البيع الضبي، الطهماني، النيسابوري، الشافعي، صاحب

التصانيف"^{٥٧}.

٤. قال السبكي (ت. ٧٧١هـ): "كان إماما جليلا وحافظا حفيلا اتفق على

إمامته وجلالته وعظم قدره"^{٥٨}.

٥. قال ابن حجر العسقلاني (ت. ٨٥٢هـ): "والحاكم أجل قدرا وأعظم خطرا

وأكبر ذكرا من أن يذكر في الضعفاء"^{٥٩}.

المبحث السابع: وفاته

توفي الحاكم بعد مسيرته العلمية مباركة في بلده نيسابور من شهر صفر سنة خمس

وأربعمائة، قال ابن السبكي: روى أبو موسى المديني أن الحاكم أبا عبد الله دخل الحمام

واغتسل وخرج وقال "آه"، وقبض روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد وذلك في ثالث

^{٥٧} الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

^{٥٨} السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٥٦.

^{٥٩} ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، "لسان الميزان"، ج. ٥، ص. ٢٣٣.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

صفر سنة خمس وأربعمئة يوم الأربعاء ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي أبو بكر

الحيري^{٦٠}.



^{٦٠}السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٦١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب "المستدرك على الصحيحين"

المبحث الأول: اسم الكتاب

نص الحاكم تسمية كتابه بقوله "المستدرك على الصحيحين"، قال في كتابه: "فذكرت

ما انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجبا لا محتجا به في (المستدرك على الصحيحين)^{٦١}.

وكررت تسمية هذا الكتاب بـ "المستدرك على الصحيحين" حيث ذكره العلماء والمحدثون

في كتابه كالسبكي، وابن الصلاح، وابن عساكر^{٦٢}، وابن حلكان^{٦٣}، وغيرهم من الأئمة.

وتعددت طبعاته، منها ما يلي:

١. دار التأصيل، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
٢. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٣. دار المنهاج القويم، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م، وغيرها.

^{٦١} الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، "المستدرك على الصحيحين" [ط. ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ]، ج. ٤، ص. ٤٨٨.

^{٦٢} السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٥٦.

^{٦٣} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "طبقات الفقهاء الشافعية"، ج. ١، ص. ٢٠٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد سماه بعض العلماء بأسماء أخرى، كـ "صحيح الحاكم" عند ابن تيمية^{٦٤}، و "مستدرك الصحيحين" عند الذهبي^{٦٥}، و "صحيح المستدرك" عند السيوطي^{٦٦}، وغيرهم، فهذا التسميات لا ينافي بعضها بعضا وكلها تخبر عن أصل الكتاب.

المبحث الثاني: نسبة الكتاب إلى مؤلفه وسبب تأليفه

نسبة الكتاب إلى المؤلف نسبة مشهورة لا شك فيها، وما يدل عليها ما يلي:

أولاً، نصوص أهل العلم، منها ما يلي:

١. قال أبو سعد الماليني (ت. ٤١٢ هـ): "طالعت كتاب (المستدرك على الشيخين)، الذي صنف الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثاً على شرطهما"^{٦٧}.
٢. قال البغوي (ت. ٥١٦ هـ): "وقد أوردته الحاكم أبو عبد الله في المستدرك على شرط الصحيحين بإسناده"^{٦٨}.

^{٦٤} ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، "مجموع الفتاوى"، ج. ٢١، ص. ١٢١.

^{٦٥} الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٧٠.

^{٦٦} السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "الحاوي للفتاوى"، [بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر،

١٤٢٤هـ]، ج. ٢، ص. ١٣٢.

^{٦٧} الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٧٥.

^{٦٨} البغوي، الحسين بن مسعود، "شرح السنة"، [ط. ٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ]، ج.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. قال السبكي (ت. ٧٧١هـ): "الحافظ أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع

صاحب التصانيف". قال: "وله المستدرک علی الصحيحين"٦٩.

٤. قال ابن كثير (ت. ٧٧٤هـ): "الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک"٧٠.

ثانياً، نقولات أهل العلم في أحاديث الكتاب، منها ما يلي:

١. قال البيهقي (ت. ٤٥٨هـ): "أخبرنا أبو عبد الله الحاكم في كتاب المستدرک"٧١.

٢. قال ابن حجر العسقلاني (ت. ٨٥٢هـ): "أخبرنا الحسن بن أحمد الحاكم كتابه،

أخبرنا عبد الرحمن بن أبي نصر العطار، أخبرنا الحاكم في المستدرک"٧٢.

ثالثاً، ورود هذه النسبة في النسخة الخطية، منها ما يلي:

ما كتب على ذبيح النسخ الخطية، والحاكم ذكر كتابه المستدرک ضمن مصنفاته،

كصفحة العنوان من المجلد الأول من رواق المغاربة"٧٣.

٦٩ السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٥٥ - ١٥٦.

٧٠ ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "البداية والنهاية"، [ط. ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ]،

ج. ١١، ص. ٤٠٩.

٧١ البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، "السنن الكبرى"، [ط. ٣، بيروت: دار الكتب العلمية،

١٤٢٤هـ]، ج. ٢، ص. ٤٠٠.

٧٢ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، "الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس المسمى (زهر

الفردوس)"، [ط. ١، الإمارات العربية المتحدة: جمعية دار البر، ١٤٣٩هـ]، ج. ٢، ص. ٣٦٧.

٧٣ وهي النسخة التي اعتمد عليها المحقق في تحقيق الكتاب. الحاكم، "المستدرک"، ج. ١، ص. ١٢١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

رابعاً، ذكر هذا الكتاب من أصحاب المعاجم والفهارس، منها ما يلي:

١. قال ابن حجر العسقلاني: "وهو المستدرک علی الصحیحین لأبي عبد الله محمد

ابن عبد الله الضبي النيسابوري وقع لنا منه جزء لطيف" ^{٧٤}.

٢. قال العلائي: "جزء من كتاب المستدرک علی الصحیحین للحاكم فيه الدعوات" ^{٧٥}.

وصنف الحاكم هذا الكتاب لأسباب، وهي:

١. رغبته في جمع الأحاديث الصحيحة التي لم يأت بها البخاري ومسلم ولم يحكما على

صحة الحديث غير روايتهما.

٢. ادعاء جماعة من المبتدعة بأن جميع ما يصح من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف

حديث.

٣. سؤال جماعة من أعيان أهل العلم بمدينه وغيره أن يجمع كتابا يشتمل على

الأحاديث المروية بأسانيد محتج البخاري ومسلم بمثلها.

^{٧٤} ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، "المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد المشهورة والأجزاء المنتهية"، [ط. ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ]، ج. ٢، ص. ٣٦٧.

^{٧٥} العلائي، خليل بن كلكادي بن عبد الله الدمشقي، "إشارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفوائد المسموعة"، [ط. ١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٥هـ]، ج. ١، ص. ١٩٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وبينها المؤلف في المقدمة فقال: "أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما، صنفا في صحيح الأخبار كتابين مهذبين انتشر ذكرهما في الأقطار، ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصح من الحديث غير ما أخرجه، وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة، وقد سألي جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها" ^{٧٦}.

المبحث الثالث: منهج المؤلف فيه

أما مناهج الحاكم في كتابه "المستدرک" فهي كما يلي:

١. بدأ الحاكم كتابه بمقدمة ذكر فيها سبب تأليفه للكتاب وشرط فيه.
٢. رتب كتابه على ترتيب كتب الجوامع، وهي التي تجمع أبوابا متفرقة ومسائل متنوعة، فبدأ كتابه بكتاب الإيمان، ثم العلم، ثم الطهارة، وغيرها من الكتب.

^{٧٦} الحاكم، "المستدرک على الصحيحين"، ج. ١، ص. ٤٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. أورد الأحاديث بأسانيدھا إلى النبي ، وقد يجمع الأسانيد لحديث واحد، مثل في

حديث رقم ٧٧٢٠.

٤. قد يختصر في بعض الأحاديث، مثل في حديث رقم ٧٨٢٧.

٥. بين علة الحديث على حسب ما ظهر عنده، كأن تكلم على عدد من الرواة

جرحا و تعديلا مثل قوله في الصفعب بن زهير ، قال : فإنه ثقة قليل الحديث^{٧٩}.

وقوله في عبد الله بن سعيد بن أبي هند قال: "هذا حديث صحيح على شرط

الشيخين ولم يخرجاه لوهم وقع لعبد الله بن سعيد بن أبي هند لسوء حفظه فيه^{٨٠}.

وقوله في يحيى بن سلمة بن كهيل: "ويحيى كثير الوهم على أبيه"^{٨١}.

٦. ذكر المتابعات والشواهد للأحاديث، مثل حديث رقم ١٧١ و ١٧٢^{٨٢}.

المبحث الرابع: عناية العلماء به

عني به العلماء رواية وإسماعا بدراسة منهجه فيه وغير ذلك في عدة مجلات، منها:

^{٧٧} الحاكم، "المستدرک على الصحيحين"، ج. ١، ص. ٢٢٤.

^{٧٨} المصدر السابق، ج. ١، ص. ٢٣١.

^{٧٩} المصدر السابق، ج. ١، ص. ٣٢٧.

^{٨٠} المصدر السابق، ج. ١، ص. ٣٣١.

^{٨١} المصدر السابق، ج. ١، ص. ٣٣٩.

^{٨٢} المصدر السابق، ج. ١، ص. ٣٣٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. التلخيصات، ككتاب مختصر تلخيص الذهبي على المستدرک لابن الملحق^{٨٣}.

٢. المستخرجات على الكتاب، ككتاب المستخرج على المستدرک للعراقي^{٨٤}.

٣. ترجمة رجال المستدرک مثل كتاب "رجال الحاكم في المستدرک" لمقبل بن هادي

الوادعي^{٨٥}.

٤. أطراف الكتاب كترتيبه الحافظ ابن حجر على الأطراف ضمن كتابه "إتحاف المهرة

بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة^{٨٦}.

المبحث الخامس: ثناء العلماء عليه

فإن كتاب المستدرک له منزلة في قلوب أهل العلم، وإن كانت الانتقادات الموجهة

إليه أكثر. ولكن مع ذلك فإن الكتاب قد أثنى عليه بعض أهل العلم. منها:

^{٨٣} ابن الملحق، عمر بن علي بن أحمد، "مختصر تلخيص الذهبي على المستدرک"، [ط. ١، الرياض: دار العاصمة، ١٤١١هـ].

^{٨٤} العراقي، عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحمن، "المستخرج على المستدرک للحاكم"، [ط. ١، القاهرة: مكتب السنة، ١٤١٠هـ].

^{٨٥} الوادعي، مقبل بن هادي، "رجال الحاكم في المستدرک"، [ط. ٢، اليمن: مكتبة صنعاء الأثرية، ١٤٢٠هـ].

^{٨٦} ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة"، [ط. ١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٥هـ].

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. قال ابن الصلاح: " فإن المستدرک علی الصحیحین للحاکم أبي عبد الله کتاب

کبیر، یشتمل مما فاتهما علی شيء کثیر، وإن یکن علیه فی بعضه مقال فإنه یصفو

له منه صحیح کثیر" ^{٨٧}.

٢. قال ابن کثیر: " فی هذا کتاب أنواع من الحدیث کثیرة؛ فیہ الصحیح المستدرک،

وهو قليل، وفيه صحیح قد خرجه البخاری ومسلم أو أحدهما، لم یعلم به الحاکم.

وفیه الحسن والضعیف والموضوع أيضاً" ^{٨٨}.

٣. قال الذهبي: " بل" فی (المستدرک شيء کثیر علی شرطهما، وشيء کثیر علی شرط

أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث کتاب بل أقل، فإن فی کثیر من ذلك أحادیث

فی الظاهر علی شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة

من کتاب إسنادهما صالح وحسن وجید، وذلك نحو ربعه، وباقي کتاب مناکیر

وعجائب، وفي غضون ذلك أحادیث نحو المائة یشهد القلب ببطلانها" ^{٨٩}.

^{٨٧} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "معرفة أنواع علوم الحديث"، [سوريا: دار الفكر، ١٤٠٦هـ]،

ص. ٢٠.

^{٨٨} ابن کثیر، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن کثیر، "الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث"، [ط.

٢، بيروت: دار الكتب العلمية]، ص. ٢٩.

^{٨٩} الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ٧، ص. ١٧٥-١٧٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثالث: مفهوم قول الحاكم "صحيح على شرط الشيخين"

يكثر الإمام الحاكم في كتابه "المستدرک" من قوله "صحيح على شرط الشيخين" أو

على شرطهما "أو أحدهما. هناك خلاف بين العلماء في بيان مراده على قولين:

١. أن رواية الحاكم هم رواية الشيخين في كتابيهما، قاله ابن الصلاح^{٩٠}.

٢. أن رواية الحاكم هم مثل رواية الشيخين في القوة والضبط ونحوه، قاله العراقي^{٩١}.

وحجة القول الأول أنه لو كان الأمر كذلك أي في الرتبة لما قال الحاكم أحياناً على

شرط البخاري لوحده، لأن شرط مسلم دونه، فما كان على شرط البخاري كان على شرط

مسلم، وأجابوا عما قال فيه الحاكم على شرطهما، أو أحدهما، مع عدم تخريجهما أو

أحدهما لأحد رواته أنه من باب السهو، أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر^{٩٢}.

^{٩٠} ابن الصلاح، "معركة أنواع علوم الحديث"، ص. ٢٢.

^{٩١} العراقي، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، "التقييد وإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح"، [ط.

١، المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٩٦٩م]، ص. ٣٠.

^{٩٢} السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "تدريب الراوي في شرح تقريب النووي"، [الرياض: دار الطيبة،

ج. ١، ص. ١٣٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وحجة القول الثاني أنه يحكم على أحاديث بأنها على شرط الشيخين أو أحدهما

بأن في الإسناد من لم يخرج له أو لم يخرج له أحدهما^{٩٣}.

والقول الأول هو الراجح كما رجحه ابن حجر، قال: "لكن تصرف الحاكم يقوي

أحد الاحتمالين الذين ذكرهما شيخنا رحمه الله تعالى فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرج

أو أحدها لرواته قال: "صحيح على شرط الشيخين" أو "أحدهما"، وإذا كان بعض رواته

لم يخرج له قال: "صحيح الإسناد حسب". ويوضح ذلك قوله - في باب التوبة - لما أورد

حديث أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: "لا تنزع الرحمة إلا من شقي".

قال: "هذا حديث صحيح الإسناد" وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي ولو كان هو النهدي

لحكم بالحديث على شرط الشيخين فدل هذا على أنه إذا لم يخرج لأحد رواة الحديث

لا يحكم به على شرطهما وهو عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره. وإن كان الحاكم قد

يغفل عن هذا في بعض الأحيان، فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرج لبعض رواته،

فيحمل ذلك على السهو والنسيان ويتوجه به حينئذ عليه الاعتراض - والله أعلم -^{٩٤}.

^{٩٣} ابن حجر، أحمد بن علي، "النكت على كتاب ابن الصلاح"، [ط. ١، المدينة المنورة: عمادة

البحث العلمي، ١٩٨٤م]، ج. ١، ض. ٣١٩-٣٢٠.

^{٩٤} المصدر السابق، ص. ٣٢٠-٣٢١.